وامورا عتبارية وهي ما له ثبوت لكنه لم يرتق الي درجة
الأحوال لا علي القول بنفي الاحوال المبني علي الطريقة المقابلة
بان الاشياء ثلاثة اقسام فقط وهذه الطريقة هي الراجحة بل
قال بعض المحققين الحق ان لا حال وان الحال محال لكن قال المص
في بعض كتبه وبالجملة فالمسئلة مشهورة الخلاف والكل حتى
القولين ادلة تعلم من محلها قدس سره وهي الوجود الخ
انما قدموا الوجود علي غيره لأنه كالاصل لما عداه اذ لا يصح
الحكم بالعدم وما بعده الا بعد ثبوته واختلف في الوجود فقيل
هو عين الموجود وهذا هو القول لابي الحسن الاشعري وقيل هو
غير الموجود وهذا القول للامام الرازي وعليه المتاخرون
وهو انه الحال الواجبة للذات ما دامت الذات حال كون تلك
الحال غير معللة بعلة وخرج بذلك الحال المعللة بعلة كالكون
قادرا فانه معلل بعلة وهي القدرة وكالكون مريدا فانه معلل
بعلة وهي الارادة وهكذا ومعني كونها معللة بعلة انها لازمة
لشيئ اخر غير الذات فعلم من ذلك ان الحال قسمان احدهما غير
معلل بعلة والآخر معلل بعلة وعد الوجود صفة علي القول
الاول غير ظاهر لان الصفة لابد ان تكون غير الموصوف الا ان
يقال لما صح ان يقال الله موجود كما صح ان يقال الله عالم مثلا
ساغ عد الوجود حق صفة لشبهه بها في ذلك وهذا كله بناء
علي ابتناء الأول علي ظاهره والحق تاويله كما قال السعد وغيره
من المحققين بان المراد بين احوازيدا علي الموجود بحيث يري
بل هو امر اعتباري واعلم انه كما قال بعضهم لا يجب علي
المكلف اعتقاد شئ من ذلك بل يكفي ان يعتقد ان الله موجود

وهي الموجود

وان لم

وان لم يعتقد ان الوجود عين الموجود او غير الموجود لان هذا مما
اختلف فيه المتكلمون اختلافا طويلا فاحفظه قوله والقديم هو في
عرفه تعت عدم اولية الوجود وان شئت قلت عدم افتتاح الوجود
وفي حق غيره كما في قولهم هذا بناء قديم طول المدة وضبط بسنة وهو في
اذا قال كل من كان قديما من عبيدي فهو حر عتق من لم يعنه سنة
وهو في اصطلاح المتكلمين حقيقة في الاول مجاز في الثاني وفي اصطلاح
اللغويين بالعكس والصحيح انه يجوز اطلاق القديم عليه تعت لثبوت
ذلك بالاجماع وورود في بعض الروايات بدل الاول والتحقيق ان
القديم والازلي بمعني واحد وهو ما لا اول لوجوده يا كان او عدميا
وقيل القديم خاص بالوجودي والازلي اعم وعليه يكون بينهما العموم
والخصوص باطلاق لانهما يجتمعان في الوجود كذاته تعت وقدرته وينفرد
الازلي في القديم كالبقاء والمخالفة للحوادث قوله والبقاء هو في حقه تعت
عدم اخرية الوجود وان شئت قلت عدم انتهاء الوجود والاخرية
تطلق علي الانقضاء وهو المراد هنا ويقابلها بهذا المعني الاولية
بمعني الابتداء وهو المراد فيما تقدم وتطلق علي البقاء بعد فناء الخلق
ومنها بهذا المعني اسمه تعت الآخر ويقابلها بهذا المعني الاولية
بمعني السبق علي الاشياء ومنها بهذا المعني اسمه تعت العالم قوله
ومخالفته تعت للحوادث اي عدم مماثلته تعت لها ويعلم من ذلك
نفي الجرمية والعرضية والكلية والجزئية وانما اتي بالمص بالضمير في هذه
الصفة والتي بعدها للتفنن اولان كلا منها يصح اتصافه تعت به
فيقال زيد مخالف لغيره في كذا وقايم بنفسه بمعني انه لا يحتاج الي غيره
في امور معايش وفي الاتيان بالضمير تنصيص علي ان المراد المخالفة
والقيام بالنفس المناسبان له تعت وانما اتي بالضمير المفيد للحولي

والقدم والبقاء
مخالفته تعالى
للحوادث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)